

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي سلسلة الأسوة الحسنة (٦٤) -

النزاهة

صلاح الصاوي

وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية
وستر فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة - [00:00:13](#)

اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك
وعظيم سلطانك اللهم انا اصبحنا نشهدك - [00:00:38](#)

ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد فهذه
الحلقة السادسة والاربعون في سلسلة الاسوة الحسنة - [00:00:57](#)

موضوع حلقة اليوم النزاهة النزاهة البعد عن السوء البعد عن اللؤم والتنزه ان يرفع الانسان نفسه عن الشيء تكريما ورغبة عنه اكتساب
المال في غير مهانة واجملوا في الطرب ولا ظلم - [00:01:20](#)

فان الظلم مرتعه وخيم انفاقه في المصارف الحميدة بلا تمييز ولا تقدير النزاهة البعد عن السوء البعد عن السوء التنزه التباعد عن
الدناءة والاوساخ التنزه التباعد عن الدناءة والاوساخ في كتاب الله عز وجل - [00:01:49](#)

يقول الله جل جلاله وثيابك فطهر تأولها اهل العلم على انها طهارة القلب وطهارة الجيب ونزاهة النفس عن الدنيا والاثام والذنوب الله
جل جلاله يحب المتطهرين المتطهرون المتزهون عن الذنوب والمعاصي - [00:02:22](#)

لان التائب هو الذي فعله ثم تركه والمتطهر هو الذي لم يفعله ابتداء تنزهها عنه ولا ثالث لهذين القسمين بالسنة المطهرة قول النبي صلى
الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين - [00:02:53](#)

وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استمرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقد وقع في
الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يواقع - [00:03:18](#)

الا وان لكل ملك حمى الاوان حمى الله في ارضه محارمه الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد
الجسد كله الا وهي القلب يبقى من اتقى الشبهات - [00:03:41](#)

مستبرئ لدينه وعرضه اي طالب لهما البراءة والنزاهة مما يدنسهما ويشينهما علي بن الحسين رضي الله عنهما يقول ان صفية ام
المؤمنين اخبرته انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:02](#)

تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الاواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي صلى الله عليه وسلم
معها يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد عند باب ام سلمة - [00:04:26](#)

مر رجلا من الانصار مر رجلا من الانصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم على
رسلكما انما هي صفية بنت حيي - [00:04:47](#)

فقالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم. واني خشيت ان
يقذف في قلوبكما شيئا فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:07](#)

ابعد خلق الله من الريم اصون خلق الله من التهم فكيف بغيره ممن تخالجت فيهم الشكوك وتقابلت فيهم الظنون فهل يعرى من في

موقف الريب من قادح محقق ولائي من مصدق - [00:05:30](#)

ابي الحورة السعدي يقول قلت للحسن بن علي ما حفزت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حفظت من رسول الله صلى الله

عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك - [00:05:55](#)

فالنزاهة ان يصون نفسه عن مواقف الريبة وان يتنزّه عن مساوئ الاخلاق وان يترفع عما يذم منها حديث حكيم ابن حزام يقول سألت

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني - [00:06:12](#)

ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه

باشراف نفس لم يبارك له فيه كالذي يأكل ولا يشبع - [00:06:34](#)

اليد العليا خير من اليد السفلى نووي رحمه الله يعلق فيقول قال العلماء اشراف النفس تطلعها اليه وتعرضها له وطمعها فيه اما طيب

النفس فله في تفسيره احتمالان طيب نفس الاخر - [00:07:01](#)

اي من اخذه بغير سؤال ولا اشراف ولا تطلع فانه يبارك له فيه او طيب نفس الدافع اي من اخذه ممن يدفع منشرا بدفعه اليه طيب

النفس لا بسؤال اضطره اليه ولا بتعرض الجأه اليه مما لا تطيب معه نفس الدافع - [00:07:25](#)

في الحديث الحث على النزاهة والقناعة والرضا بما تيسر وان كان قليلا والاجمال في الكسب والا يغتر الانسان بكثرة ما يحصل عليه

باشراف ونحوه فانه لا يبارك له فيه ابو يزيد الفيض يقول سألت موسى ابن ايعين - [00:07:52](#)

عن قول الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين فقال تنزهوا عن اشياء من الحلال مخافة ان يقعوا في الحرام فسامهم الله تعالى متقين

من فوائد النزاهة انها طاعة لله عز وجل - [00:08:24](#)

تحفظ النفس عن الانزلاق والانحراف ان من ثمارها ومن بركاتها محبة الله للعبد ومن ثم محبة الناس له انها تقلل انها تحلل وتآسي

بخلق من اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانها سبب من اسباب التقوى - [00:08:46](#)

النزاهة نوعان نزاهة عن المطامع الدنيوية قم على طمع فان ذلك نقص منك في الدين واسترزق الله مما في خزائنه فانما هو بين

الكاف والنون من صور النزاهة التنزه عن المال المشبوه - [00:09:14](#)

تقول امنا عائشة كان لابي بكر غلام يخرج له الخرائج وكان يأكل من خراجه فجاء يوما بشيء فاكل منه ابو بكر قال له الغلام اتدري

مما هذا؟ فقال وما هو؟ فقال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة - [00:10:17](#)

الا اني خدعته فلقيني فاعطاني بذلك. فهذا الذي اكلت منه فادخل ابو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه رضوان الله عليه التنزه عن

اشياء من الحلال مخافة الوقوع في الحرام - [00:10:42](#)

فلا يبلغ العبد درجة المتقين حتى يترك ما لا بأس به حذرا مما منه بأس التنزه عن ذنب الناس وعن الفحش في القول نزهد لفظي عن

فحش وقلت لهم نعم عرب وفي حيهم يا غربة الذم - [00:11:06](#)

مما يمنع اكتساب النزاهة الطمع لولا الطمع ما ذل احد لاحد الشرا حب التوسع في جمع المال الجبن يولد المهانة والذلة البخل يولد

الطمع انهماك في الشهوات لكن كيف يستجلب هذا الخلق الجميل - [00:11:35](#)

نعم قال اولاء الدعاء وفي دعاء النبي صلى الله عليه وسلم واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها. لا

يصرف عني سيئها الا انت القناعة وتجنب الطمع وفي الحديث - [00:12:05](#)

قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه الزهد عما في ايدي الناس ازهد عما

في ايدي الناس - [00:12:30](#)

يحبك الناس عدم مصاحبة اهل الطمع والشراب فان الاخلاق معدية وحد المصاحبة اللئيم فانه يعدي كما يعدي الصحيح الاجرب في

حياة النبي صلى الله عليه وسلم نماذج عليا لهذا الخلق النبيل الكريم - [00:12:53](#)

يحدث ابو هريرة فيقول عن النبي صلى الله عليه وسلم اني لاناقلب الى اهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي فارفعها لاكلها ثم

اخشى ان تكون صدقة فاليها ابو بكر الصديق خليفة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:19](#)

يحكي الحسن ابن علي فيقول لما احتضر ابو بكر رضي الله عنه قال يا عائشة انظر اللقحة الناقة التي كنا نشرب من لبنها والجفنة الوعاء التي كنا نصطح فيها والقطيفة التي كنا نلبسها - [00:13:45](#)

فانا كنا ننتفع بذلك حينما كنا في امر المسلمين. دي عهدة الشغل عهدة لما كنا في يعني في دار الخلافة نباشر امور المسلمين. فاذا مت فارديبه الى عمر فلما مات ابو بكر رضي الله عنه - [00:14:07](#)

ارست به الى عمر فقال عمر رضي الله عنه يا ابا بكر لقد اتعبت من جاء بعدك لقد اتعبت من جاء بعدك سالم ابن عبدالله ابن عمر عندما دخل هشام ابن عبدالله الخليفة الى الكعبة مر بسالم - [00:14:28](#)

فقال سلني حاجتك قال استحيي من الله ان اسأل في بيته غيره فلما خرجا قال الان قد خرجت تصلني فقال والله ما سألت الدنيا ممن يملكها فكيف اسأل فيها ممن لا يملكها - [00:14:52](#)

ازا كنت لم اسألها ممن يملكها وهو الله عز وجل فكيف اسألها ممن لا يملكها لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين من يعني مما ذكروه في النزاهة؟ قالوا - [00:15:16](#)

نزه سمعك عن سماع الكذب كما تنزه لسانك عن التفوه به كما تصون لسانك عن التفوه بالفحش وبالباطل وبالكذب نزه سمعك كذلك عن ان تستمع اليه ان تستمع اليه اني لتطربني الخلال كريمة - [00:15:41](#)

طرب الغريب باوبة وتلاقي وتهزني المروءة والندی هز الشمائل بين الشمائل عزة المشتاق فاذا رزقت خليقة محمودة فقد اصطفاك مقسم الارزاق فالناس هذا حظه مال وذا علم وذاك مكارم الاخلاق - [00:16:04](#)

لا تحسبن العلم ينفع وحده ما لم يتوج ربه بخلاقه مما ذكر في باب النزاهة قال الشاعر انزه نفسي عن اذى القول والخنا واني الى الاسلام والسلم اجنح وعقلي وديني والحياء يردني عن الجهل - [00:16:33](#)

لكني عن الذنب افصح فشتان ما بيني وبينك في الهوى وكل اناء بالذي فيه ينضح الصراعات السياسية التي كانت بين الامويين وغيرهم. يقول الشاعر ملكنا فكان العفو منا سجية فلما ملكتم سال بالدم ابطح - [00:17:02](#)

فحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل اناء بالذي فيه ينضح فحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل اناء بالذي فيه ينضح. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت اللهم اصرف عنا سيئها - [00:17:29](#)

لا يصرف عنا سيئها الا انت اللهم اهدنا صراطك المستقيم وقنا عذابك يوم تبعث عبادك. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:17:55](#)

استغفرك واتوب اليك - [00:18:17](#)